Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى أمر خاص .

فقلت مرددا :

الأميرة «ياقوتة» الفارسية ؟

— هى نفسها يامولاىَ !

وكانت أخبار الأميرة على الرَّغم من كتمانها لشخصيتها قد ذاعت فى « بغداد » ، ولكنها ظلتْ على الدوام محوطة بالألغاز والأسرار . وكان الناس يروون فى شأن جمالها أوصافاً لا يسمعها المرء إلاّ فى الأساطير ، ويتحدّثون فيما تعيش فيه من الترف البالغ أحاديث لا يقبلها العقل السليم ، حتى إنها لفرْطِ جمالها ، وما يحيط بحياتها من غموض وسحر ، قد أصبحتْ قبلة النظر ، ومسرح الفكر . بيد أنها بقيت أمنع من عُقاب الجوّ على مُريديها ...

فالتفتُّ إلى الوصيفة ، وقلت لها مبتسما :

حقا لقد أحسنتِ الأميرة اختيار من يمثلها!

فخفضت من بصرها فى خَفَر ... فقلت :

وبماذا أستطيع خدمةَ الأميرة ؟

فصمتت الوصيفة قليلا ، ثم قالت :

أن تشرّفهـــا الليلةَ بزيارتك ...

فأرسلت بصرى فى الفتاة أتفحصها . ثم حوّلت نظرى عنها وقد انطلقتْ أفكر ، وأنا أقلب الأمر على شتى الوجوه ... ألم